جَرَت العادة أن تُنشَر النصوص الليتورجيّة من غير أن توضع عليها أسماء المؤلِّفين. فقد حضَّر النصوص الليتورجيّة، على مدى العصور، عدد من المتخصِّصين المُلهَمين مِن التقليد الكنسي الغنيّ، ولكن أيضًا من الحاجات والمتطلّبات الرعويّة في زماننا، وكذلك إرشادات التعليم الكنسي الرسمي.

إنّ هذا الخيار في جعل النصوص الليتورجيّة مجهولة المؤلَّف يُشير إلى أنَّها ليست من تأليف خاصّ، بل هي من تراث الكنيسة جمعاء، والهدف منها أن تساعدنا على الاحتفال بطريقة ملائمة بأسرار الخلاص، ونيل ما يلزمنا من النِعَم والبركات الروحية الضروريّة لخلاصنا. كل هذا يستوجب منا ليس فقط احترام القواعد

والنُظُـم القانونيّـة في الليتورجيـا، ولكـن أيضًـا النظـام الأسـاسي لليتورجيـا الكنسـيّة، كـما يوضّـح معالمـه ذلـك الشـعار الشـهير:

«قاعدة الصلاة، قاعدة الإيمان»

«lex orandi, lex credendi»،

أي أنّ قاعـدة أو طريقـة الصـلاة تُعـبِّر وتـشرح قاعـدة وطريقـة الإيـمان. أو أيضًـا إنّ إيمان الكنيسـة يسـكن في بيت الصـلاة أي الاحتفالات الليتورجيّة للكنيسـة.

إنّ التعامـل الموضوعـي مـع الليتورجيـا يتجـاوز الحساسـيّات أو الخيـارات الشـخصيّة للكاهـن أو لأيّـة مجموعـة مؤمنـين أو رهبانيـة كانـت، لسـبب بسـيط واحـد وهـو أن لا أحـد يمكنـه أن يَدَّعـي مُلكيّتـه لهـذا الـتراث الليتورجـي الواسـع الغنـى،

فهو تراث يخصّ الكنيسة جمعاء، وقد وصَلَ إلينا عبر العصور منذ بدايات نشأة الكنيسة. لذلك، عندما ينظم الكاهن قدّاسًا، يجب أن ينظر، أولًا، إلى الخير الروحي لشعب الله، لا إلى ذوقه الشخصي. وإذا ما اختار أجزاء القدّاس، عليه أن يفعل ذلك بالاتفاق مع سائر الخدّام ومع كلّ من لهم دور في الاحتفال دون استثناء المؤمنين، فيما يهمّهم من هذه الأمور مباشرة. (أ.ع.ك.ق.ر 352).